

33 ─ العموم والخصوص

طارق بنداري

رابط المادة على منصة باحث

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة الثالثة والثلاثون في موسوعة فوارق لغة سلسلة - 00:00:15

والخصوص وهي بعنوان العموم والخصوص. قالوا ان الفتح كثير في اللغة. لأن ان معظم اللغة منصوبات فهو يدل على العلو. ولذلك
نجد كلمات الشر والضر والسوء والرشد والحزن كلها تدل على عموم الانواع. اي - 00:00:35

تدل على كثرتها وتنوعها. وقالوا ان الظن قليل في اللغة لأن القليل من اللغة مرفوعات فهو يدل على الخصوص. الشر والرشد والسوء
والحزن. كل ذلك يدل وعلى خصوص النوع الخاص من الشر والرشد والسوء والحزن. ما الدليل على ان - 00:01:05

ان الشر والضر والرشد تدل على العموم. الدليل في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن وانا لا ندرى اشر
اريد بمن في الارض ان اراد بهم رشدا. سورة الجن - 00:01:35

الآية العاشرة اشر اريد بمن في الارض. الشر بفتح الشين اريد بمن في الارض عموما ثم تجيء نهاية الآية ان اراد بهم جميعا ربهم
جميعا ان اراد بهم ربهم رشدا. بفتح الراء والشين رشا دا. فهذا يدل على ان الشر - 00:01:55

واه بفتح الشين والرضا دا بفتح الراء والشين هما دال على العموم والشمول والكثرة آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رب - 00:02:25

وشابا صورة الجن لآية واحد وعشرين لا املك لكم اي كلكم عمومكم لا املك ضرا بفتح الضاد ولا رشدا بفتح الراء والشين. اذا فالضر
والراشد فيه امين وكثرة بالضرورة. ودليل اخر على العموم في كلمة الرشد - 00:02:45

آية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. اذا اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ
لنا من امرنا رشدا. سورة الكهف آية العاشرة ربنا اتنا من لدنك رحمة - 00:03:15

رحمة فكما ان الرحمة عامة لجميع المخلوقات وكذلك الرشد وارد في نهاية الآية وهيئ لنا من امرنا رشدا فهو يدل على العموم والكثرة
بدليل ان الداعين بهذا الرشد انما هم مجموعة من الفتية. وبما ان - 00:03:35

بفتح الضاد دال على العموم والكسرة. فبذلك نستطيعفهم الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.
اا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. سورة - 00:04:05

يونس الآية تسعه واربعين لا املك لنفسي اي لا املك لنفسي اي نوع من انواع بر على عيونها وكثرتها. وكذلك النفع. النفع انواع
كثيرة. ومن هنا عكسه النفع بدليل هذه الآية. قل لا املك لنفسي ضرا عاما بجميع انواعه. ولا - 00:04:25

لا املك نفعا عاما بجميع انواعه. والسوء ايضا تدل على العموم والكثرة. ومن هنا نستطيع احنا الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولوط اتياه حكما وعلما. ونجيناها - 00:04:55

من القرية التي كانت تعمل الخبائث. انهم كانوا قوم سوء فاسقين. سورة الانبياء آية اربعة وسبعين قوم سوء هم القرية هم اهل القرية
والقرية كانت تعمل الخبائث والخبائث صيغة منتهى الجموع. صيغة دالة على منتهى الكثرة التي - 00:05:15

كانت تعملها هذه القرية. اذا سوء فيه عموم الانواع. انهم كانوا قوم سوء فاسقين انواع كثيرة تندرج تحت كلمة السوء. كذلك فهناك
آية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم -
00:05:45

سورة يومن الایة حداشر. اذا الشر انواع كثيرة فيه عموم وكذلك الخير انواع كثيرة عموما بدليل ولو يعجل الله للناس. اي للناس

جميعا على اختلاف انواعهم لا كثرتهم. ومن هنا فالخير والشر متضادان. بدليل هذه الایة. لاحظ انه - 00:06:15

هناك السوء والسوء. وهناك الرشد والرشد. وهناك الضر وضع هناك ضم وفتح. الا ان الخير والشر لا يوجد فيهما الضم. الخير والشر شر

دالان بالفتح على العموم بينما لا يوجد في اللغة الخير والشر بالضم الدال على - 00:06:45

الخصوص فنجد الخير والشر بالفتح يأتيان في سياق الخصوص ايضا ذلك يتمثل في الایة التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم. يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤتى الحكمة فقد - 00:07:15

اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب. سورة البقرة الایة متبين تسعة وستين لا حفظ ومن يؤتى الحكمة. اذا الحكمة خاصة بشخص

معين. فيها خصوص استخدم الخير بالفتح على العموم في سياق الخصوص في الایة ومن - 00:07:35

تؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. هناك ايضا الحزن والحزن. اذا فالحزن بالفتح فيه هو دال على العموم وكثرة الانواع. ومن هنا

نستطيع ان نفهم دلالة الایة التي تقول اعوذ بالله من - 00:08:05

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن. ان ربنا لغفور شكور سورة فاطر الایة اربعة

وتلاتين اذهب عننا الحزن. الحزن بعموم انواعه وكثنته - 00:08:25

اه ولما كان الذي اذهب هو الله لزم ان يكون ما اذهبه انواع الحزن. الضر بالضم تدل على خصوص النوع. وبذلك نستطيع ان ان الایة

التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا - 00:08:45

سورة الاسراء الایة سبعة وستين لاحظ جاء بعد كلمة الضر في البحر. واذا مسكم الضر البحر هذا خصوص لموعد الضر. نوع الضر

الخاص بالامواج. الامواج اجي في البحر الامواج المؤدية الى الغرق. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن

الرحيم. وايوب اذ نادى ربه - 00:09:15

له اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. سورة الانبياء الایة ثلاثة وثمانين فقد حدد سيدنا ايوب صلي الله عليه وسلم النوع

بخصوصه باستخدام كلمة الضر بالضم بينما كان الدعاء جاء بخصوص المرض ذاته الذي اصاب سيدنا ايوب صلي الله عليه وسلم.

والسوء تدل - 00:09:45

على خصوص النوع وبذلك نستطيع ان نفهم الایة التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه ناقة الله

لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فیأخذكم عذاب اليم - 00:10:15

سورة الاعراف الایة ثلاثة وسبعين لاحظ هناك خصوص في قوله ولا تمسوها بسوء اذا بسوء تدل على خصوص النوع. خصوص نوع

السوء. والمقصود به الذبح او العقر بدليل الایة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فعقرروا الناقة - 00:10:35

في سورة الاعراف الایة سبعة وسبعين. ونستطيع ايضا ان نفهم الایة التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن

الرحيم ان سوق يكون لكم اعداء ويسقطوا اليكم ايديهم والستتهم بالسوء. وودوا لكم - 00:11:05

تكفرون سورة الممتحنة الایة الثانية ان يسخفوكم يسخفوكم اي يدركوكم. لاحظ ويسقط اليكم ايديهم والستتهم بالسوء. بخصوص

النوع. نوع السوء هنا ايديهم يعني القتل بالايدي والستتهم يعني الشتم بالالسنة. كذلك - 00:11:25

قلنا ان الرشد بالضم يدل على خصوص النوع. ومن هنا نفهم الایة التي تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد

اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. سورة الانبياء - 00:11:55

ایة واحد وخمسين رشده خصوص من نوع الرشد الخاص لابراهيم صلي الله عليه وسلم ونوع الرشد اي الاستقامة. فان قال قائل

الاستقامة واحدة لا انواع فيها. الاجابة ابت كل نفس لها استقامتها الخاصة بدليل ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها - 00:12:15

سورة السجدة الایة تلتاشر. اذا فاختلاف الناس في درجة الهدى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها يدل على الاختلاف في درجة

الاستقامة. اي في درجة الرشد. ولذلك جاءت الایة. ولقد اتينا - 00:12:45

ابراهيم رشده اي الرشد الخاص به بالتحدي. كذلك هناك اية تقول اعوذ بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فدفعوا اليهم اموالهم - 00:13:05

سورة النساء الاية السادسة فان انستم منهم رشدا. الرشد خصوص منوع. نوع الرشد يقصد استقامة سن البلوغ. وبالتالي اليتامي اي اختبروا اليتامي حتى اذا بلغوا النكاح اي بلغوا سن الزواج - 00:13:25

فان انستم منهم رشدا اي استقامة سن البلوغ فادفعوا اليهم اموالهم. لاحظ التالية في القرآن الكريم. هناك الفعل يحزن بالضم. فهو من الحزن بالضم وهناك الفعل يحزن بالفتح من الحزن بالفتح. لانك في المعجم - 00:13:45

تجد ما يلي حزن يحزن حزنا. فيكون النهي منه لا تحزن من الحزن. وكذلك فانك تجد في المعجم حازينا. يحزن حزنا. يكون النهي منها لا تحزن. الحزن اذا لا تحزن - 00:14:15

حزنا ولا تحزن حزنا. ولما كان الحزن بالدم فيه خصوص النوع فاننا نستطيع ان نفهم الاية التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال اني ليحزنني ان تذهبوا به - 00:14:45

واخاف ان يأكله الذئب وانت عنده غافلين. سورة يوسف الاية تلتاشر لاحظ لا يحزنني بضم فهي من الحزن بضم الحاء. والحزن فيه خصوص النوع. اني ليحزنني يخص نفسه بنوع خاص من الحزن يحزنه حزنا. نوع الحزن ان تذهبوا به - 00:15:05
به فيه حزن لي. كذلك هناك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا يحزنهم الاكبر وتلقاهم الملائكة. سورة الانبياء الاية مية وتلثة لاحظ لا يحزنهم بضم الزياء - 00:15:35

من الحزن بضم الحاء اذا الحزن فيه خصوص النوع ونوع الحزن في الاية انما هو الفزع استدللت الاية على ان الفزع هو نوع خاص من انواع الحزن. والدليل على خصوصية الفزع - 00:15:55

هنا قوله الفزع الاكبر الفزع يوم القيمة بالتحديد. نستخلص مما لقاء ان الفتح فيه عموم والضم فيه خصوص. ولذلك فكلمة الخبر بالفتح في فيها عموم وكلمة خبر بالضم فيها خصوص. ولذلك نجد الاية تقول - 00:16:15

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال له موسى هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبرا. سورة الكهف. الاية ستة وستين الى - 00:16:45

تمانية وستين لاحظ هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا بالضم يدل على خصوص الركن تجبر صاحبه ثم وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبرا خضرا بضم الخاء يدل على الخسوف - 00:17:05

الحضر هو العلم التام بالشيء ظاهرا وباطنا بدليل استخدام كلمة الاحاطة وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبرا. الاحاطة ظاهرة وباطنة. ما الدليل على ان لفظ الاحاطة يستخدم في الظاهر والباطن الدليل في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان الله قد احا - 00:17:25

اعطى بكل شيء علما. سورة الطلاق الاية اتناسن اي احاطا زاهرا وباطنة لذلك فقد جاءت الاية وكيف تصبر على ما لم تحظ به اي ظاهرا وباطنا فناسبها كلمة خضرا بالضم الدالة على العلم التام بالشيء ظاهرا وباطنا - 00:17:55

ودليل اخر على ان الاحاطة انما هي العلم التام ظاهرا وباطنا. الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. فمكث غير بعيد فقال احاط بما لم تحظ به. وجئتكم من سببا بربأ يقين - 00:18:25

سورة النمل الاية اتنين وعشرين فالاحاطة في الاية معناها اليقين. وجئتكم من سببا بربأ يقين. واليقين هو العلم التام ظاهرا وباطنا. اني وجدت امرأة تملتهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. سورة النمل الاية ثلاثة وعشرين اربعة وعشرين - 00:18:45

هذا هو الظاهر الذي رأه الهدى وكان الهدى عالما بالباطن اذ تجيء الاية الاخرى على لسان الهدى قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل - 00:19:15

كيف هم لا يهتدون سورة النمل؟ الاية اربعة وعشرين. اذا هذا هو الباطن. ولذلك جاء تأتي الاية احاط بما لم تحظ به. اي علمته علما تماما ظاهرا وباطنا ذلك ناسبها في نهاية الاية كلمة بربأ يقين. وقياسا على ذلك فان هناك في اللغة العربية - 00:19:35

بالضم والرہب بالفتح والرغم بالضم والرغم بالفتح. الفتح دال على العلوم والضم دال على الخصوص ولما كان الفتح دالا على العموم فقد ناسب مجئه في الآية التالية اذ يقول الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويدعونا رها - 00:20:05

وكانوا لنا خاشعين. سورة الانبياء الآية تسعين كلمة رغدا ورها اللتان على العموم لكثرة الداعين لكثرة المسارعين في الخيرات. وهناك كملحظ آخر في هذه الآية يتعلق بالعموم الذي تتضمنه الكلمتان رغدا ورها - 00:20:35

الرغم اي الرغبة في الثواب كانت عامة لجميع انواع الثواب وكذلك الرهبة من العقاب كان عاما لجميع انواع العقاب. عن عائشة رضي الله عنها آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله ان يحضرنه ويدعو له بالحفظ - 00:21:05

يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشفه وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. لا يغادر ساقانا اه هناك في اللغة السقم وهناك السقم. السقم خاص والسدم عام - 00:21:35

كن اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يغادر سقما اي لا يترك اي نوع من انواع المرض على عمومها وتتنوعها. فالسدم بالفتح دليل على العموم والتتنوع الكثرة لا يغادر لا يترك اي نوع من انواع المرض. تستكمل في المحاضرة التالية باذن الله - 00:22:05

شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:35